**أولا:   المنهج الوصفي** (Descriptive Method):

يقوم هذا المنهج على وصف اللغة “لغة محددة” في زمن محدد ومكان محدد، ويعمد إلى وصف اللغة أو اللهجة في مستوياتها المختلفة، أي في نواحي أصواتها، ومقاطعها، وأبنيتها، ودلالاتها، وتراكيبها، وألفاظها، أو في بعض هذه النواحي، ولا يتخطى مرحلة الوصف، فهو يصف الحقائق ويناقشها دون فلسفة، أو محاكمة لها أو إقحام المنطق في تفسير وتأويل الظواهر اللغوية، فلا يعرض علينا سوى الواقع اللغوي ، دون تدخل من الباحث بتفسير ظاهرة، أو تعليل لاتجاه لغوي.

وعلى الباحث هنا أن يحدد المستوى اللغوي المقصود بالدراسة لظاهرة لغوية محددة صوتيًّا أو صرفيًّا أو تركيبيًّا أو دلاليًّا؛ وذلك لأن عدم تحديد زمن الدراسة أو مكانها أو المستوى اللغوي المدروس، يؤدي إلى الخلط ويصل بالباحث إلى نتائج مضللة؛ فهذا التحديد من دواعي الدقة التي تتطلبها الدراسة العلمية.

وغالبا ما تنصب هذه الدراسة الوصفية، على اللغات واللهجات المعاصرة "وإن كان بعض العلماء، قد قاموا بمحاولات لدراسة اللغة، دراسة وصفية في زمن معين في الماضي" فأية دراسة صوتية أو صرفية أو تركيبية أو دلالية، لإحدى اللهجات القديمة أو الحديثة، تعد دراسة وصفية.

فالمنهج الوصفي -إذن- يسجل الواقع اللغوي للغة موضع الدرس تسجيلاً أمينًا؛ بهدف الكشف عن حقائق النظام اللغوي بمستوياته المختلفة: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. وتمثل الدراسة الوصفية للغة خطًّا أفقيًّا تظهر فيه العلاقات بين العناصر اللغوية، متميزة عن حقائق النظام اللغوي بمستوياته المختلفة.